اي مابعد الواو **واعيدت الواو** المحذوفة لزوال علة حذفها **نحو لم يوعد** في المبني للمفعول
لان ماقبل اخره وهو مابعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع
ويطع وامثال ذلك كما سيجي وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل
لم يلد نحو لم يعد والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر
التا فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال وفتحوا اللام لالتقا الساكنين اذ لو
حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسر مابعد الواو في الصورتين ولم يعد قال عجبت لمولود
وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية **وتثبت** عطف على قوله
فتحذف اي الواو وتثبت **في يفعل بالفتح** لعدم مايقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة
كوجل بالكسر اي خاف **يوجل** بالفتح وفيه اربع لغات الاولي يوجل وهو الاصل الثاني
ييجل بقلب الواو يا لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف
الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها لانهم يرون
الواو بعد اليا ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو يا وليست
هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير اليا
فلا يكسرون اليا ولا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة علي اليا واهل هذه اللغة يكسرون جميع
حروف المضارعة يقولون ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر قعيدي
ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكاي قرح الفواد فييجعا بكسر اليا والاصل يوجع **ايجل** امر من
يوجل والاصل اوجل بكسر الهمزة **قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها** وهذا
قياس مثبت لتعسر النطق بالواو المكسور ماقبلها **فان انضم ماقبلها** اي ماقبل
اليا المنقلبة عن الواو وفي نحو ايجل **عادت الواو** لزوال علة القلب اعني كسر ماقبل
الواو **فتقول ما زيد ايجل بلفظ الواو** لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج **وتكتب
باليا** لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف عليها
والابتدا فيه باليا نحو ايجل فتكتب باليا ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به
فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين **وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم** لانتفا مقتضي
الحذف **كوجه** اي صار شريفا **يوجه او وجه لا توجه** نحو حسن يحسن احسن لا تحسن
وكذا باقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا علي قوله تثبت في يفعل بفتح العين بان نحو يطا
ويسع الخ بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله **وحذفت الواو من يطا ويسع
ويضع ويقع ويدع** اي يترك **لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين** لاجل حرف
الواو لحرف الحلق فيكون الحرف من يفعل بالكسر لكن يرد علي المص رحمه الله تعالي انه
قال اذا ازيلت كسرة مابعدها الواو واعيدت الواو وقد قلت كسر العين مع

حرف

حروف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة
الواو ومفتوحة العين فذكروا لذلك التاويل ليلا يلزم خرم قاعدتهم والاوفق لهم تعبدا وكذا جميع
العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعلي تقدير التسليم في يطا ويضع مشكل في
يسع لان ماضيه وسع مكسور العين فلم يحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ
وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس بمكسور العين وليس الفتحة لاجل حرف الحلق
لكن حذفت **لكونه في معني يدع** فكما حذفت في يدع حذفت في يذر **وا اماتوا ماضي
يدع وماضي يذر** يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم
اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع ذا اي اتركه والاصل ودع يدع
وقد اميت ماضيه ولا يقال ودعه ولا يقال تركه ولا وداع ولكن تارك وربما جا في
ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال الشاعر ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في
الحب حتي ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمايه جري وهو مودوع وواعد مصدق
وذر اي دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذر يذر واميت ماضيه لا يقال وذره
ولا واذر ولكن ترك وهو تارك انتهي كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما
كان هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة
فما الدليل علي ان فاهما واو فاجاب بقوله **وحذف الفا دليل علي انه** اي الفا **واو** اذ لو
كان يا لم تحذف كما سيجي **واما اليا فتثبت علي كل حال** سوا وقعت في الماضي او في
المضارع او في الامر او غيرها وسوا ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو
نحو **يمن ييمن** كحسن يحسن من اليمن وهو التبرك يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا
ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجا يسر ييسر
بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقال لفظ الكتاب علي الاول لان مثال الضم مذكور **ويبس
ييبس** كعلم يعلم اي تمنط وقد جا ييبس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب علي الاول
وقد جا يبس بحذف اليا ويابس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ **وتقول في افعل
من اليا** اي مما فاوه يا اليسر في الماضي **ايسر** في المضارع **و**لما كان الواو واقعة بين
اليا والكسرة في مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه **لم يحذف** مع مقتضي الحذف لان
حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يويسر كما تقدم **اجحاف** اي اضرار
بالكلمة لتاديه الي حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق ان تخليته
الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين اليا والكسرة بل بين الهمزة
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل هاهنا منتف لانضمام ماقبل
فهو موسر اسم فاعل **بقلب اليا** من المضارع واسم الفاعل **واوا** اذ الاصل ييسر وييسر لانه

Copyright © King Saud University